

وحققتة الوعد المسعير الى الماء وقوله تعالى
لا يملكون الشفاعة الا من اتفق الصبر فيه للعباد المدلول
عليهم بذكر المتقين والجرمين وقيل للمتقين
وقيل للجرمين وقوله تعالى **المن اتخذ عند**
الرحمن عهدا استقامت على القولين الاولين
منقطع على الثالث والمعنى ان الشافعين لا
يسفون الا لمن اتخذ عند الرحمن عهدا لقوله
لا يسفون الا من ارتضى ويدخل في ذلك اهل
الكتاب ومن المسلمين اذ كل من اتخذ عند الرحمن
عهدا وهو التوحيد فوجب دخوله تحت
ذلك ويؤكد ما روي بن مسعود انه صلى
الله عليه وسلم قال لصاحب ذات يوم العزيم
ان اتخذ صاحبا ومسالما فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك
باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكفي ان لنفس
فانك لا تكفي ان لنفسك تقربني الى الله وتباعدني
من الله وان لا اتق الا وجهك فاجعلت
عندك عهدا توفيه يوم القيمة انك لا
تخلف

انك لا تخلف العهد فاذا قال ذلك طبع الله بطبع
ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى
مناد اني الذين لهم عند الرحمن عهدا فيدخلون
الجنة فظهور المراد بالعهدة كلمة الشهادة و
ظهور الدلالة على ثبوت الشفاعة لاهل الكتاب
ولما روي عنه وتعالى على عهد الاوتان عاد
الى الرد على من اثبت له ولما بقوله تعالى **وقالوا**
اتخذ الرحمن ولدا اي قالت اليه ود غير بن الله
وقالت النصارى المسيح بن الله وقالت العرب
الملائكة بنان الله **لقد جئتم شيئا ادا قال ابن**
عباس اي مستكرا وقال قتادة اي عظيما وقال
ابن خالوية الاد والاد العجب وقيل العظيم
المكر والادة الشدة وادى الامر وادى الثقلني
وعظم على وقرأ **تكاد السموات** قرانافع والكشا
بالي على التذكير والباقون بالشاء على التانيث
وقرأ **سيفرب منه** ابو عمرو وابن عامر وربة
وحزق بعد اليانوت سائلة وكسر الطاء مخففا
والباقون بعد اليانوت وفتح الطاء المستدرة
يقال انظر الشيء وانظر اي انشوق وقرأ **الشهد**

195
Copyrighting S...rsity